فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم
ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب
لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح
والماء سبب خروج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم
فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف
بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى وليأخذوا
احذرهم واسلحتهم فقدر الله تعالى الامر وقدر سببه وفيه
من الفوايد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار
وهما نهاية العبادة والمعرفة والله اعلم هذا ما ذكره الامام
الغزالي رحمه الله واذا عرفت هذه الشرايط والاداب و
لنبدا بالايات القرانية النافعة في هذا المرض الهايل تيمنا
بالقران العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القران هو
الشفاء ثم بالاسماء الحسنى ثم بسائر الادعية مما ينبغي ان
يقراء او يحفظ اما الايات لتدبير حفظ الصحة ودفع الامراض
سيما هذا المرض المخوف فهي الايات الست التي تسمى ايات
الشفاء قال ابو القاسم القشيري مرض ولد لي مرضا شديدا
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
ما حالك

ما حالك فقلت حال ولدي فقال لي واين انت من ايات الشفاء
فقلت لا اعرفها فانتبهت وتلوت الختمة الشريفة ثم درت باية
فيها شفاء التي جمعتها فاذا هي في ست سور من القران العظيم
قال القشيري كتبتها فمحوتها بماء وسقيتها ولدي فكانما انشط
من عقال والايات الست هي هذه احديها يا ايها الناس قد
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وثانيها
وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا وثالثها الذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين ورابعها يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وخامسها
قاتلوهم يعذبهم الله بايديهم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله
على من يشاء والله عليم حكيم وسادسها قل هو للذين امنوا
هدىً وشفاء والذين هم باياتنا يومنون قيل ينبغي ان يكتب
هذه على صحيفة ثم تحلل بالماء ثم يسقى المريض ويقراء على المشروب
وينفث عليه ثم يشرب يبراء من المرض ان شاء الله تعالى

Copyright © King Saud University